٦٤٧

ثمن النسخة : ٢٥ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

المدير والمحرر وصاحب الامتياز



HASSIN EL DJAZIRI, D. Gérant

العنوان : صندوق البوسطة عدد ١٠٢ - تونس

Case Postale 102 — TUNIS

النديم

صحيفة فكاهية اخلاقية انتقادية

EN-NADIM

الاشتراك

عن سنة .... ٢٠ فرنكا (تدفع سلفا)

الوصولات

لا تعتبر الا متى كانت مختومة وممضاة من صاحبها

حسين الجزيري

الاعلانات يتفق في شانها مع الادارة

يوم السبت ١٠ رجب الاصب ١٣٥٣ | تصدر في كل يوم سبت | الموافق ٢٠ اكتوبر ١٩٣٤

المتوظف

تعجبت لما قابلني به صديقي !

قلت له صباح الخير . فقال لي نهارك سعيد . واردف ذلك بقول الشاعر :

بقدر الصعود يكون النزول
فاياك والرتب العاليه
وكن في مكان اذا ما سقطت
تقوم ورجلاك في عافيه

قلت ماذا جرى على عقلك يا اخي . . . واية مناسبة حملتك على انشاد هذين البيتين ؟

فقال لا تعجب ... اني لقد سمعت خبرا خطيرا وارغب في ان افضي به اليك لتنسج من خواه عبرة لمن يلقي اليك سمعه و يستمع لما تلقي عليه !

قلت هات . . . فالاخبار سلعتنا . والاذاعة صنعتنا . وقد دلني قول الشاعر الذي ذكرت ان حديثك هذا سيدور حول الوظائب والرتب . فماذا تريد ان تقول ؟

قال . . . علمت ان متوظفا رغب في ان ينتقل الى مثل خطته ببلد غير الذي كان فيه . وما ان بارح الاول واستقر بالثاني حتى حصل اكتشاف غريب عجيب ! وهذا الاكتشاف يمكن اختصاره واجماله في قولي لك ان المتحدث عن انتقاله قد وقع الآن تحت كابوس من البحث والتحقيق ويؤكد الناقلون ان نص السؤال الموجه اليه : اين المائة والخمسون الفا . . . ؟

فقلت للصاحب . عفوا انا لا اصدق ما تقول . وايضا لا اكذبه انما سالجأ الى ما تفرضه علي مهنتي من التتبع والاستقصاء حول ما حكيت وما قصصت لاكون بعدئذ في حل من اشباع القضية قولا يرفقه البرهان المتين !

ولكن اي صاد يصدني عن افتراض ان حكاية الصديق واقعية لا ريب فيها ؟ واذا كان الامر هكذا وجب ان اقول الكلمة الآتية ... ءان الاوان على ما اظن لان يتحرى اولوا النفوذ كثيرا وكثيرا جدا في اسناد الخطط لمن يصح ان يقال انهم اهل لها ! ان من المتوظفين لحكاما . وان من بينهم لمؤتمنين على الكثير من اموال الراعي والرعية . فاجبني يا رعاك الله هل يصح بحال ان تناط الخطط بمن يصرف النظر عن مكانتهم من الثقة والنزاهة . فتكون الخاتمة كما اخبر الصديق في طالعة الكلام ؟

ثم قل لي . . . ما الذي يبقى من وقار واحترام لصاحب السلطة اذا ما اصبح سلوكه المنحرف حديث من لنظره . وباتت مساوية كالامثال السائرة تتناقلها المجالس . وتلوكها السنة المتحدثين . . ؟

اعيد القول بانه قد ءان الاوان لان تاخذ المراجع بهذه القضية المسلمة . . . يجب حتما ان تنزه الخطط ممن لا يعرفون من العفة والنزاهة الا هذين الاسمين !

يجب ان يقف المرء قبل استوائه على المقعد الذي يتشوف اليه امام منظار مكبر يكشف عن خلاله وخصاله و يعلن عن خفاياه ونواياه !

كلمتي هذه كتمهيد لما سياتي بعد استيفاء اخبار . واستجلاء اسرار .

حسين الجزيري

ملحوظات ابله . . .

بكل احترام . . .

قرأ القراء في بعض الصحف ان جنديين في مدنين - (يظهر انهما متدينان جدا) قد نزلا ضيفين على الكنيسة هناك فخلعا بابها ومكثا بداخلها ٣ ايام قضياها في جمع وترتيب ما عزما على حمله بعد انقضاء ايام الضيافة . ولم يتقاعدا عن تحطيم خشب الابواب واستعماله لايقاد النار تحت ما طبخاه وما اكلاه . . . قرأ القراء هذا الخبر وراحوا يتساءلون ماذا تكون جنسية هذين الجنديين لان الصحف المخبرة لم تتعرض لذلك . وعدم تعرضها هذا يجعلنا نؤكد للمتسائلين بان المذكورين غير مسلمين اذ لو كانا مسلمين لما فات الدبيش وغيرها الاتيان على اسميهما ولقبيهما واصليهما وفصليهما . ولربما توجت الخبر برسميهما وفقا لعادتها كلما تحدثت عن جناة وكانوا من المسلمين . . !

قضية شانطاج !

وهذه العبارة الفرنسية معناها هو استعمال التهديد والتوعد لابتزاز اموال الناس وحملهم على مساومة من يهددهم لشراء سكوته . . . وقد جاء في جريدة الدبيش ما افاد ان مدير جريدة (الكرافاش) - يا لطيف - المسمى (ابيطبول) قد وقع ايقافه في السجن المدني بتهمة الشانطاج المذكور اعلاه . لانه مسك حاملا للاوراق المالية التي سلمت له من طرف احد المهددين بقلمه على انها ثمن لسكوته . . . !

ولعل كل صحيفة نزيهة وسليمة من هذه العاهة المنكرة لا ترى مبررا لما اتاه هذا الرصيف (وما هو في الحقيقة برصيف) ولا تجد اية كلمة

للدفاع عنه في موقفه هذا . فالصحافة الحقيقية ارفع وانزه من ان تدافع عمن يلوثها و يتخذها الة لمطامعه وغاياته السافلة فيدفع بالسنة الذين لا يعرفون الحقائق . او يعرفونها و يتعامون عنها . الى رمي الجميع بوصمة هذا (الشانطاج) اللعين . . . واقول مع الاسف الشديد ان كثيرين لا يفرقون بين الانتقاد والتنكيت والتهكم بصفة عامة . و بين التهجم والشتم الذي يطلقونه على هذا وذاك . هداهم الله امين . ولا اقال عثرات الشنطاجيين !

حفظ الصحة

همة اقسام حفظ الصحة بتونس مبذولة في توزيع كميات من الادوية للوقاية من بعض الامراض . والذي يظهر للعبد لله ان امراض الجائعين والبائسين وعراة الابدان . وهم كثيرون . لا تنجع فيها تلك الادوية . ولا ينفعها ما تجمع من العقاقير في صيدليات الدنيا باجمعها !

فكلنا نستعرض كل يوم اعدادا وافرة من المتسولين والمتسولات . فنراهم هيا كل عظام . في عجز عن السير وعن الكلام . وكم من متسولة تجر خلفها غلاما او اثنين يمكنك ان تقرأ على وجهيهما دلائل الجوع القاتل ويمكنك ان تبصر الكثيرين من هؤلاء الجياع كيف يبيتون على ارصفة الشوارع فوق الارض وتحت السماء !

فالراي عندي ان امراض هذه الطائفة التعسة لا ينفع اعلاجها الا انتشال افرادها من تعاستهم . واهتمام ولاة الامور بامرهم . فلكل داء دواء يستطب به . ودواء المذكورين لا يزيد عن الخبز والماوى . . !

(ابله)

شعر الشيخ الشافعي

دعني ودعك من الجدال * واضرب على قيل وقال
ان الذين حسبتهم * ياتون ما ياتي الرجال
فتبعتهم وتبعت ما * دنوه من كل الفعال
الفيتهم وفعالهم * كاللاقمي في كل حال
فتركتهم وتركت ما * ياتون من لعب العيال
هل يستوون وحضرتي * وانا الذي صدت الغزال

كلمات شائكة

قال قائلون . . . سمعنا خطاب فلان ! وكان عليهم ان يقولوا (فلان وفلان) ما دام الخطاب صادرا عن اثنين كاتب وسارد . . !

❀

وصل تونس محرر احدى الجرائد البار يسية للبحث حول الحوادث الاخيرة . وسوف ننظر في امر الترحيب به بعد ان نطلع على ما سينشر . . !

❀

من بين المقبوض عليهم في قضية البنك سيدة . واذن فمثل . فتش عن المراة . لا يمكن ان يفارقنا بحال . . !

❀

ابصرنا جنازتين معا احداها صامتة والاخرى صارخة . فهل تعجبك حال من لا يزالون مختلفين احياء واموانا . . ؟

❀

الوكيل الذي قال . في صفاقس . اطلب الحكم على الخصم لانه وطني ممن تسلم اجرة امن منوبه للخصام . ام من نيابة الحق العام . . ؟

❀

في نهج المر عدد عظيم من محلات بيع اللبن بلونيه (الابيض والاحمر) وهو عجب لا يهتم البوليس بالتفرج عليه . . !

❀

شحنت جريدة عمودين منها باعلانات المحامين عن بيوعات عدلية . اعني محامين لم يبلغهم خبر ايقاف البيوعات على ما يلوح . . !

ايضاح

لاجل ايضاح ما جاء في طالع المقال الافتتاحي نثبت هنا ما بلغنا من ان متوظفا قد وقع تحت طائلة المسؤولية ويكفي لبيان نوعها نقول ان الادارة قد كلفت متفقدا ماليا بتعقيب وتمحيص المسالة . . !



بيلد مساكن . . .

ايها السيد . عن لي ان اخاطبك بالكتاب المفتوح الاتي .

اما بعد . رايتك تنشر في جريدة يومية اعلانا بعنوان فلاح فني تقول فيه انه بناء على تعطيلك الحكومي عن مباشرة وظيفك . امانة الفلاحة . بصفة رسمية لسبب خصوصي موقتا فانت مستعد للقيام بعملك الفني لكل من يطلبك بصفة اختيارية وغير رسمية . . .

وكان الصواب على ما ارى ان توضح في اعلانك هذا ما هو ذلك (السبب الخصوصي) الذي اقتضى تعطيلك الحكومي عن المباشرة !

لا اشك في ان راغب استخدامك ما يلبث بعد ان يقرا الاعلان حتى يقول اريد ان اعرف ذلك السبب وادري الحقيقة في ما اذا كان للعطلة مساس بجوهر الوظيفة و بنفس العمل الفني . . !

ولا يكون مخطئا من يتطلب معرفة ذلك . . . افلا يكون من قبيل الاغرار بالناس اذا كان لسبب ايقافك عن العمل علاقة بالعمل نفسه ؟

فالاعلان اذن يفتقر از يادة ايضاح !

(انا)



(دوام السرور رؤية الاخوان)

(دوام) مبتدا وهو البقاء كما بقيت الاوامر الاستثنائية دون ان نرى منها وداعا . ويقول ابن الفارض :

غيري على السلوان قادر * وسواي في العشاق غادر
والقلب يخفق يا اخي * والله من تلك الاوامر
اني احس بوخزها * في جثتي مثل المسامر
فاذا عطست بشدة * قلت السلامة لي يا ساتر
واذا سعلت خشيت ان * تجري لتردعني العساكر

(السرور) مضاف اليه وهو ما يلحق العامل عند ما يامر بالقبض على دستوري لانه دستوري فقط لا غير . ولقد سالنا القانون عن هذا (القبض) فنفى العلم وتبرا من ذلك براءة المنشق من سبيل الحق

(رؤية) مضاف تقول اذا شئت رؤية العجب فعرج في الليل على جامع صاحب الطابع من باب نهج سيدي العلوي لترى كيف صارت سقيفته مجمعا للفلتاء والحساشين وغير هؤلاء . ولذا يقول من شاهدوا ذلك ان من واجب الجمعية ان تامر بغلق ذلك الباب ليلا وايجاد مفاتيح للطلبة

(الاخوان) مضاف اليه . وقال احد النواب في حديث مع رفاقه : يا اخوان هذه لقمة لذيذة قد وصلت لافواهنا فلا يجمل بنا ان نفرط فيها كيفما كانت الحال . وهو حديث بليغ يقابله من الشعر قول من قال اذا مت ضمئانا فلا نزل القطر والله اعلم

(٣٦٨)

نننظر الاجابة

ممن كاتبناهم برسائل خصوصية في شان ما لهذه الجريدة بذممهم ولعلهم يجيبوننا قبل ان نخاطبهم على هذه الصفحات .

اخبار هامة

* افادة *

جلست صباح امس الى مكتبي لاقبل على التحرير فجلس امامي رجل (خفيف الروح) يريد ان يحدثني حديثا لا آخر له . فاثبت هنا هذه الكلمة . وهو جالس . عسى ان تنقذني بعد الآن

* سرق زيد عمرا *

سمعنا ان لصوصا سطوا على بيت احد طلبة العلم وسرقوا منه ملابس ومالا نحو قولك سرق زيد عمرا وقصدتك ابتغاء اختلاسك . فشرعت الكميسارية في مراجعة آداب البحث . والله يجازي السارقين عن العلم شر الجزاء

* الرفق . . . *

اعلنت جمعية الرفق بالحيوان بان مستشفاها مستعد كل يوم لاسعاف الحيوانات ويجب مخاطبتها بالتليفون اذا اقتضى الحال ذلك في اوقات غلقه . وهي والحق يقال عناية نحسد عليها الكلب والحمار المحترمين !

* نماذج *

يعلن صاحب بازار بتونس ان لديه اقمشة جميلة يمكن لكل حريف ان يشاهد نماذج منها بين ملابس سيدات واوانس لا يخلو البازار حينا من وجودهن بداخله !

* اصلاح *

جاء في «النهضة» قولها (سطا بعض اللصوص على احدى المنازل الاوروبية) والصواب (احد لا احدى) ولم ندر الى متى تكلفنا تلك الجريدة الجاهلة تصويب اغلاطها !

* نوابنا *

وقع افتتاح الدورة الاعتيادية للمجلس الكبير وقد مضت ستة ايام قضاها اعضاء القسم التونسي في جدال وحوار ومناقشات لا مساس لها بما اجتمعوا لاجل النظر فيه . ويقال ان الحال قد استمرت كذلك الى حين كتابة هذه السطور



الاشاعات

اليومية

كان الناس قبل هذه الايام اذا ما تساءلوا صباحا يقولون ما هي اخبار اليوم ؟ ولكنهم في الاونة الاخيرة صاروا يقولون ما هي الاشاعات في هذا النهار ؟

ففي البلد فئة لم يبق لهم من آلات التدجيل والتضليل غير السنة يشيعون بها الكذب ويبثون في المجالس كل ما يناقض الحقيقة ويخالف الواقع . وما غرضهم من كل ذلك الا اثبات وجودهم والفات الانظار الى انهم لا يزالون احياء يتحركون ويخوضون في حديث الزعامة والمتزعمين !

وكم من يوم سمع الناس في صباحه ان المبعدين قد وصلوا الحاضرة في ليلته او انهم يصلونها في مسائه ولا يدري اولئك المرجفون عمدا ماذا يحدثونه باراجيفهم هذه من ارباك عائلات المبعدين وهز عواطف ابنائهم وذويهم . وهكذا يتمادى الكثير من الفلتاء والبطالين على نسج الاشاعات والاراجيف بغية ان يعلموا الناس كما قلنا بانهم لا يزالون احياء يرزقون . . !



عجيبة

وصلت لسي القسطلي صاحب امتياز «النهضة» مراسلة جاء في طالعها قول كاتبها (الى استاذ الصحافة) فما كان منه الا ان اثبت الرسالة في عدد يوم الخميس برمتها دون ان يحذف العبارة السالفة ! - اليس من العجيب ان يحصل هذا مع ان الانسان اعرف الناس بنفسه ؟

لغز العدد

اي اسم لبلاد في قارة اوروبا تجد ذكره في هذه الايام بكافة صحف العالم . يتركب من الـ (١٠) حروف الاتية : (ا ا ل غ ف س و و ي ي) .

وجوائزه : للاول نسخة من كتاب (منظار العربية) تاليف الاستاذ عمر الركباني . والثاني نسخة من رواية (نادي الانتحار) وللثالث (المبادي النحوية في تعليم العربية) تاليف الاستاذ عبد الرحمان سومر . ولكل من ٨٧٦٥٤ جزء من مجلة شرقية مفيدة . يرفق الحل بتامبر ذي ٥٠ صانتيما و يوجه بعنوان الجريدة (صندوق البريد رقم ١٠٢) تونس .

جريدة العصفورية

جريدة اصدرها في بيروت الكاتب الفكاهي والممثل الخفيف الروح صديقنا الاستاذ (امين عطا الله) صاحب جريدة المجنون سابقا . وقد طفح العدد الاول من العصفورية بطائفة من المواضيع الفكاهية والاشعار الهزلية والشذرات المضحكة ذات المغازي الاخلاقية . فنرحب بالزميلة ونرجو لصاحبها الرصيف البارع كل فلاح ونجاح .

مقتطفات

(الحاذق يفهم)

اشتد الضغط على الناس في ايام خديوي مصر اسمعيل باشا وابكمت السنة الخطباء والصحف . وفي امثال هذه الاحوال لا يبقى الا النكات والفكاهات يتداولها العامة سرا تفريجا لكربهم . فاجتمع في احد الايام جماعة في سرداب يتعاطون التحشيش وانفرد منهم اثنان في احدى زوايا المكان وقد اخذ الحشيش مفعوله في راسيهما فسال احدهما الآخر : ما عندك من الاخبار يا صاحبي اليوم ؟ . اخباري اليوم ان جهنم نزلت بالمزاد . وعلى من رست ؟ . رسا نصفها على الوزير فرج الله . والنصف الثاني ؟ . رسا على افندينا اسمعيل .

فنقل حديثهما احد الجواسيس الى الوزير فرج الله وهذا بلغه الى الخديوي اسمعيل فامر ان يؤتى بهما . فلما مثلا بين يدي صاحب السلطة هالهما الموقف فاعترفا بحديثهما كما هو مفصل اعلاه . غير ان المسئول لما بلغ العبارة الاخيرة حاول ان يسكت عن التصريح بها خوفا . فصاح به اسمعيل ويلك لماذا تتردد فقل لي (والنصف الثاني رسا على من يا دنس ؟) . فاجابه الحشاش : والحاذق يفهم يا افندينا . ولعل اسمعيل اعجبه ما في نكتة الحشاش من التلميح الذي يغني عن التصريح فضحك وعفا عنه .

(عن مجلة المورد الصافي)

(ايفاء بالوعد . . .)

قيل ان كاهنا صنع جميلا مع احد الفلاحين فوعده هذا بان سيهديه ارنبا . ومر اسبوع والكاهن ينتظر الهدية دون ان يرى لها اثرا واخيرا التقى بالفلاح فقال له :

. او اخلفت بوعدك يا هذا ؟

. كلا ايها المحترم . او لم يصلك الارنب ؟

. لا . . . ومع من بعثته ؟

. لم ابعثه مع احد . ولكنني رايته في احد الجبال فقلت له « اذهب الى منزل ابينا الكاهن » !

(الجريدة السورية اللبنانية)

مدير الجريدة وصاحب امتيازها حسين الجزيري

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان عدد ٥ . تونس